عدوان «أمل» على المخيمات يكشف أهدافها الحقيقية

مناشدة الرأي العام الدمقراطي العمل على وقف العدوان

تحدثت ، وكالات الانباء ، خلال الاسبوع المنصرم عن التصاعد المستمر في حدة الاشتباكات بين المدافعين الفلسطينيين عن المخيمات والمهاجمين من حركة "امل" . وذكرت الانباء ان حركة "امل" إستخدمت في هجومها عشرات الدبابات ومدافع من مختلف العيارات وحتى قنابل سامة .

ونتيجة للاشتباكات الدامية فقد وصلت ارقام القتلى حتى اول امس ، ٢٥٦ قتيلا و ١٢٦٠ جريحا من الطرفين .

وتتواصل في دمشق الاجتماعات من اجل التوصل لاتفاق يضع حدا لهذه الحرب المجنونة كما تصدر مختلف الهيئات الدولية ، وحكومات الدول الصديقة ، نداءات عاجلة بوقف العدوان على المخيمات . لكن وكالات الانباء تجمع في نشراتها على ان حركة "امل" توالي خرق الاتفاقات التي يتم التوصل اليها قبل جفاف حبرها .

كما واصلت الفصائل ، اطراف جبهة الانقاذ ادانة خرق "امل" المتعمد للاتفاقات التي يتم التوصل اليها في دمشق .

ووصف عبد السلام جلود ، من دمشق ، حرب المخيمات بانها "مؤامرة اخطر بكثير من الاعتداءات التي تتعرض لها سوريا وليبيا".

وقالت صحف الخليج ان "حرب المخيمات بتهديد سيطرتها على هذه المناطق وهي لا تضع نصب اعينها محاربة اسرائيل بل تصفية منطقة الحزام الامني .

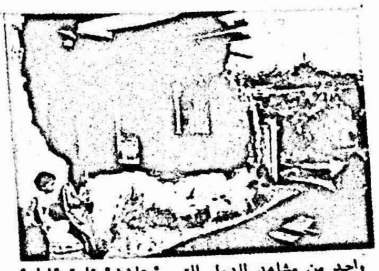

واحد من مشاهد الدمار التي "يتلذذ" قادة "امل" في القيام بها في المخيمات الفلسطينية ..

وما اعاد شيف تاكيده على اهداف اسرائيل "بانها معنية بانتصار حركة "امل" في المعارك الدائرة الان وباستمرار وجود خلافات بينها وبين منظمة التحرير" يشير الى ان هناك اتفاقا ما يؤكد ما سبق ان اشار اليه جلود وصحف الخليج حول مقايضة الحزام الامني براس الفلسطينيين . ويؤكد مرة اخرى ان اتفاق من هذا النوع يدل على طبيعة الاعمال التي تركبها "امل" ويفند مزاعمها حول قوة عرفات والسلاح الفلسطيني والتوسع الفلسطيني .

فلقد هاجمت "امل" مخيمين قرب صيدا هما مخيم "البص" و "ابو الاسود" وهما غير مسلحين واجلت عائلاتهما واضرمت النار في منازل المخيمين . كما هاجمت منازل ٤٥ عائلة في منطقة بئر حسن في بيروت واجلتهم عنها . واطلق مسلحون النار على ٣ فلسطينيين داخل متجر في بيروت وقتلوهم . وقتلت معلمة مدرسة في صيدا والقت بجثث معتقلين لديها بعد ان قتلتهم على مداخل مخيمي عين الحلوة والبص وقامت باعمال انتقامية ضد مدنيين فلسطينيين في البقاع . وسبق ان هجرت فلسطينيين من منازلهم في صور وصيدا وكل هؤلاء غير مسلحين .

وادى الحصار على المخيمات الى تفشي اوبئة بينها الكوليرا والى موت ١٥ طفلا اعمارهم بين عشرة و ١٥ يوما بسبب نقص الحليب والادوية في مخيم الرشيدية .. وتحول مخيم شاتيلا الى ركام .

وتوالي التنظيمات الفلسطينية اصدار نداءات الى الهيئات والحكومات والاحزاب والقوى المحبة للسلام من اجل وقف نزيف الدماء وردع امل عن الاستمرار في عدوانها .

وجاء في نداء صادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين موجه الى الاحزاب والمنظمات الديمقراطية في العالم العربي والعالم بعد استعراض مطول لاهداف "امل" من عدوانها الوحشي .

- "ونحن على ثقة اكيدة بان الجهود التي ستبذل من اجل نزع فتيل حرب المخيمات بشكل نهائي ستكون في صالح الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء ، وفي صالح جميع اعداء السياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة".

مؤامرة تواجه الفلسطينيين وتتجاوز حدود المتحاربين الذين يتقاتلون في ساحة المعركة".

ولفت المراقبون الانتباه الى ان الادانة المتكررة والنقد الشديد لحركة "امل" الصادر عن جهات متعددة ومن دمشق لم يقابله رد فعل غاضب من سوريا ، او محاولات للضغط وثني المنتقدين والمندينين عن انتقاداتهم .

ويربط المراقبون بين هذا الموقف ورفض حركة "امل" للوساطة الليبية وانتقالها من القبول بالضمانة السورية وحدها الى المطالبة باشراف سوري — ايراني مشترك على اى اتفاق مع الفلسطينيين .

واشار محللون للانباء الواردة من لبنان الى ان مجريات الاحداث تشير الى ان اهداف "امل" تتعدى كثيرا مطالبها المعلنة بنزع السلاح الفلسطيني من المخيمات ومنع ما اسمته بالتمدد او التوسع الفلسطيني خارجها والادعاء بمحاولة الفلسطينيين ما اسمته اقامة وطن بديل في الجنوب اللبناني .

الفلسطينيون وبلسان قادة مختلف الفصائل اعلنوا استعدادهم للانسحاب من مدوشة الى المخيمات اذا انهت "امل" حصار مخيم الرشيدية الذى بدا منذ ٢٠ ايلول الماضي . وتوقفت عن قصف مخيمات عين الحلوة والمية مية اللذين تشرف عليها مدوشة . ومع ذلك تصر "امل" على تشديد الحصار والاستمرار في العدوان على برج البراجنة وشاتيلا .

لقد عاد المعلق والمؤرخ العسكري الاسرائيلي المعروف "زئيف شيف" للتاكيد على طبيعة اهداف "امل" فقال "بانها تتلخص في السيطرة على الجنوب اللبناني وعدم السماح لاية قوة كانت

الاتحاد السوفييتي والجزائر يدعوان لعقد المؤتمر الدولي

اكد الرئيس السوفييتي اندريه غروميكو ، لوفد المجلس الشعبي الوطني الجزائري برئاسة رابح بيطاط ان احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط ، غير ممكن الا عن طريق الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية . كما اكد ان الوسيلة الوحيدة الفعالة للتوصل الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي — الاسرائيلي هي في عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

وفي ختام زيارة الوفد الجزائري صدر بيان مشترك دعا فيه الطرفان الى انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

معايير أميركية!!

حدد ريتشارد ميرفي في حديث ادلى به لصحيفة "اليوم" السعودية المعايير والاسس الاميركية التي ترتكز اليها واشنطن في تصويتها في مجلس الامن الدولي او الجمعية العامة للامم المتحدة .

ففي اجابة على سؤال لمراسل الصحيفة عن اسباب استخدام الادارة الاميركية للفيتو لصالح اسرائيل ، قال ميرفي ان الولايات المتحدة لها معيار واحد في تحديد موقفها في مجلس الامن وهو هل تساعد ام تعيق الجهود لحل النزاع في الشرق الاوسط ؟! واستنتج ميرفي ان مواقفنا تستهدف دائما دفع جهود "عملية السلام" !

اما كيف يمكن ان تفهم هذه المعايير الاميركية "الموءيدة والداعمة للسلام" فهذا ما جرى التعبير عنه في تصويت واشنطن ضد مجموعة قرارات لصالح القضية الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا .

فقد صوتت واشنطن ضد قرار يطالب بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، وصوتت ضد القرار الذى دان اجراءات اسرائيل لضم المناطق المحتلة واقامة مستوطنات جديدة في هذه المناطق ، كما صوتت ايضا ضد القرار الذى دان ممارسات اسرائيل ضد الطلبة الفلسطينيين واغلاق الجامعات والمدارس العربية في الضفة والقطاع . وعرقلت محاولة اصدار بيان من مجلس الامن يشجب موجة العنف والارهاب الموجهة ضد العرب في مدينة القدس .

لقد كشفت هذا الموقف مجددا ماهية المعايير الاميركية تجاه القضية الفلسطينية، والتي تعتبر اقامة المستوطنات واجراءات الضم وحملات الاعتقالات والاقامات الاجبارية والابعاد واغلاق الجامعات والمدارس والجامعات ، "اجراءات ايجابية تساهم في حل النزاع" ، على حد قول ميرفي .

ان هذه المعايير الاميركية تؤكد مجددا مدى تبعية وتواطؤ الذين لا يزالون يرهنون مواقفهم وخطواتهم بالسياسة الاميركية ، كما انها تكشف اوراق "الوسيط" الاميركي المزعوم والذين يصممون له في المنطقة ، وكم هم معادون للقضية الفلسطينية ولقضايا شعوبهم .

«نجاح المشير ابو غزالة»

ادعت صحف القاهرة المسماة بالقومية ان المشير ابو غزالة وزير الدفاع المصرى ، الذى قضى اسبوعين في واشنطن ، "حصل على تفهم اميركي لمشاكل مصر الاقتصادية"، ومن المعلوم ان ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة تبلغ ٤،٥ مليار دولار بفائدة ١٤ بالمئة ، وفائدة تاخير ٤ بالمئة .

ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة "فورين ريبورت" ان الحكومة الاميركية اقترحت على الحكومة المصرية ان تقبل قرضا من احد البنوك الاسرائيلية وان تسمح بفتح فرع له بالقاهرة . وكررت طلبها باقامة قاعدتين عسكريتين غرب الاسكندرية وتسهيل استخدامهما لقوات الانتشار السريع. واكدت المجلة ان هذه المطالب اصبحت تمثل شروط الحكومة الاميركية لمساندة الجهود الاقتصادية لمصر .

مع وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية

اكدت الجزائر واليمن الديمقراطي ضرورة مواصلة العمل وبذل الجهود لاعادة توحيد فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية . كما اكدا رفضهما لجميع المبادرات الانفرادية والحلول الاستسلامية للمسالة الفلسطينية . جاءت هذه التاكيدات في البيان الختامي اثر انتهاء زيارة الصداقة والعمل التي قام بها حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الديمقراطي للجزائر .

نظام مبارك والتضامن مع الشعب الفلسطيني

اوضح نظام مبارك المصرى جدود تضامنه مع الشعب الفلسطيني في كلمة مندوبه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، دعا مندوب مصر منظمة التحرير الى العودة للاتفاق الاردني الفلسطيني . وادعى ان هذا الاتفاق يحظى بتاييد كل الدول العربية . كما دعا المنظمة الى القبول بالمشروع الاردني — المصرى للسلام والعودة الى الاتصال مع الملك حسين .

حبش يندد

ندد الدكتور جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بعدوان حركة "امل" على المخيمات الفلسطينية في لبنان . قال حبش "ان هذا العدوان يشكل استمرارا لعدوان اسرائيل على لبنان والمخيمات في صيف العام ١٩٨٢" واضاف "ان حركة امل تحاول انجاز ما عجز عنه العدوان الاسرائيلي".

وكان حبش قد قال وهو يرد على اسئلة الصحفيين لدى وصوله العاصمة الجزائرية قادما من موسكو يوم الاربعاء قبل الماضي ان الظروف اصبحت مواتية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني .

النظام السعودي يحاول ضمان مستقبله

نسبت صحيفة "نيويورك تايمز" الى ما اسمته مصدر اميركي مطلع على الصفقة الاميركية لايران قوله "لا تنزعجوا لامر السعوديين انهم متورطون في العملية". واوضحت ان عدنان خاشقجي ربما كان يعمل نيابة عن السعوديين بشكل ضمني او صريح . ونسبت الى المصادر المطلعة قولها " ان السعودية ربما كانت ضمنيا على استعداد لدفع ثمن صفقات الاسلحة لايران ،لخشيتها من احتمال ان تهزم طهران العراق في الحرب في نهاية الامر،وانها ارادت ان تقيم صلة مع ايران كضمانة .

كل شيء باذن الملك !

المليادير السعودى وتاجر السلاح المعروف ، عدنان خاشقجي ، لا يعقد صفة الا بعد استشارة الملك فهد بن عبد العزيز . هذا ما اكدته وسائل الاعلام الاميركية . وتضيف ان التاجر السعودى استشار الملك فهد قبل بدء وساطته مع اسرائيل لشحن الاسلحة الى ايران . اما صحيفة "نيويورك تايمز" فتقول ان الملك فهد وافق ايضا على شحن مشتقات من البترول الى طهران كانت في اشد الحاجة اليها بعد ضرب المصافي الايرانية . وتمضي الصحيفة في القول ان هذه الموافقة جاءت بعد احتلال ايران لميناء الفاو العراقي . وتشير الى انه ربما من بين اسباب اقالة اليماني معارضته لعقد هذه الصفقة .

الطليعة
سياسية أسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

مطابع «الاتحاد» - حيفا

الاشتراكات السنوية

محلي	٥ دنانير
اوروبا	٢٥ دولار
امريكا الشمالية	٥٠ دولار
امريكا الجنوبية واستراليا	٦٠ دولار
افريقيا واسيا	٥٠ دولار

هناك خصم ٢٠ بالمئة للطلاب..